وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة البصرة
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

بعض محلات مدينة البصرة وأسباب تسمياتها

أ.د. جعفر عبد الدائم المنصور

طالبة الماجستير /دعـــــــاء خالد بندر

المقـــــدمة

يتناول هذا البحث دراسة واحدة من اهم مظاهر البنى العمرانية التي امتازت بها مدينة البصرة والتي تمثل البدايات الاولى لتطور النسيج العمراني فيها .. الا وهي المحلات التي برزت اهميتها كونها واحدة من الاركان الاساسية في المدينة وملامحها الاساسية.

لقد عرفت مدينة البصرة باحتوائها على العديد من المحلات التي لم تكن حديثة العهد وانما يرجع تاريخ نشؤها الى الفترة التي اسست فيها مدينة البصرة سنة ١٤ هـ والذي تمثل بظهور المحلات التي توزعت على مناطق مختلفة من مدينة البصرة ومن اجل الوقوف

والتعرف على ماهية المحلات واهميتها وتركيبتها السكانية وطريقة بنائها وكذلك التعرف على اسماء هذه المحلات واسباب تسمياتها كل هذه التساؤلات سوف نحاول الاجابة عنها من خلال هذا البحث.

لقد قسم هذا البحث الى مبحثين المبحث الاول تناول التعريف بالمحلات واهميتها وطرق بنائها وتركيبتها السكانية اما المبحث الثاني تناول اهم محلات البصرة واسباب تسمياتها

ففي هذا البحث تم الاعتماد على مجموعة من المصادر ومن هذه المصادر هو البصرة مطلع العهد العثماني لحسين علي المصطفى ورسالة ماجستير لمنيب جمعة يوسف التي بعنوان الحياة الاجتماعية في لواء البصرة وموسوعة البصرة والبصرة في ادوارها التاريخية لعبد القادر باشا اعيان وغيرها من المصادر

اما ابرز الصعوبات التي واجهتني في كتابة البحث هو ندرة المصادر التي تتحدث عن تاريخ البصرة وان وجدت فهي قليلة.

اما عن الاسباب التي دفعتني للقيام باختيار هذا البحث والتوجه نحو الكتابة فيه هو الميل الشخصي لدراسة تاريخ البصرة باعتبارها المدينة التي ننتمي اليها فلذلك ومن الواجب علينا دراسة تاريخ هذه المدينة او على الاقل التعرف على الجزء اليسير وعلى احتوته من المظاهر العمرانية

المبحث الاول/ التعريف بالمحلات واهميتها وطرق بنائها وتركيبتها السكانية

اولا / اهمية المحـــــلات

تأتي اهمية الاحياء من حيث انها تعد ركن اساسي من اركان المدينة وملامحها الاساسية وهناك صفتان متلازمتان لتلك الاحياء وهما العلاقة الترابطية بين الفوارق العرقية والدينية واماكن الاقامة والسكن ولاخرى هي الاستقلال النسبي لكل حي او لكل مجموعة من الاحياء معا[١].

ثانيا / تعريف المحـــــلة

اذ تعد المحلة الوحدة الاساسية للمدينة العراقية وام تشذ مدينة البصرة عن ذلك فقد تكونت المدينة من عدد من المحلات حسب طبيعة حجمها وقابليتها على الاتساع وقد احتوت كل محلة على شارع رئيس واكثر وعدد كبير من الازقة الصغيرة والملتوية التابعة لها والمتصلة بها وقسما من هذه الازقة مغلق نهايته وتعرف هذه الازقة احيانا بالعقود (الدر بونة) وادور تتجه مداخلها الى هذه العقود او الى الشارع الرئيسي نفسه وفي نهاية هذا الشارع بوابة تغلق ليلا وتوجد في كل محلة وخاصة المحلات الكبيرة مسجد وحمام ومقهى يجلس فيه اصحاب المحلة العاطلين عن العمل او اعتب كمكان لعقد الصفقات التجارية او الانتظار لصلاة الجمعة كما توجد في كل محلة عدد من السقايات (سبيل خانة) [٢] .

---

(١) حسين علي المصطفى ، البصرة مطلع العهد العثماني ، دار تموز ، ط١ ، ٢٠١٢ ، ص ١١٤.

(٢) عماد عبد السلام ، الحياة الاجتماعية في العراق ابان عهد المماليك ١٧٤٩ . ١٨٣١ ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٦ ، ص٦٧. ٧٠ .

ثالثا/ تسمية المحـــــلات

اماتسمية المحلات فيرجع تسميتها الى الجماعة التي سكنتها وبهذا تصبح المحلة وحدة ادارية ذات صفات قبلية في نفس الوقت كمحلة اهل الدير اوتنسب المحلة لنقطة دالة كشجرة مثل محلة العباس التي كانت تسمى توثه العباس او الى الحرقفة التي تشتهر بها تلك المحلة مثل محلة سوق الغزل والسيف وميدان العبيد او الى شخص مشهور فيها مثل محلة محمد جواد وحسن دادة او الى جهة معينة مثل محلة المشراق او القبلة او تكون تلك المحلات تابعة رسميا للحكومة ولاسيما عندما انشا الولاة العثمانيون عند احتلالهم للبصرة مقرا خاص لحكمهم على شكل قلعة وبيوت سميت بالسراي والتي اصبحت تسمى حوش الباشا او محلة الباشا وكان يسكنها كبار التجار والعوائل البصرية وهذا لابعني ان تسمية المحلات باسما حرف او مهن معية انها غير سكنية كما يظن بعض الباحثين لان اصحاب تلك الحرف يشتغلون بها مع عوائلهم اوبعض الاطفال الذين يرسلون لتعلم اسرار صنعة او مهنة معينة[١]

رابعا / التركيبة السكانية للمحلات

اما من حيث التركيبة السكانية للمحلات فقد تألفت المحلات من حيث ناحية التكوين السكاني من خليط من العناصر السكانية جاء بعضها من البصرة القديمة والبعض الاخر من شمال البصرة من منطقة الدير في بداية عهد الامارة الافرسيابية ليكونوا بذلك القوة الضاربة لهذه الامارة في مركز المدينة فلذلك انشات محلة باسمهم(٢).

---

(١) حسين علي المصطفى ، المصدر نفسه ، ص ١١٥ ، ١٢٠.

(٢) المصدر نفسه ، ص ١١٩.

المبحث الثاني / اهم محلات البصرة واسباب تسمياتها

اولا / التوزيع الجغرافي للمحلات

لقد اختلفت اماكن تواجد هذه المحلات وتوزعت على مناطق مختلفة من مدينة البصرة فقسم من هذه المحلات تواجد في مركز المدينة مثل محلة الديوانية والباشا والسيمر ومحلات اخرى ملاصقة منها ام من ناحية الشرق من شط العرب توجد محلات منها محلة المقام ومحلة بلد ومحلة بلد السياس ومحلات العشار بالإضافة الى وجود العديد من المحلات في اطراف ونواحي مدينة البصرة[١]

ثانيا / الاسباب التي ادت الى تزايد المحلات في القرن الثامن عشر واختفاء اسماء البعض منها في القرن السابع عشر

لقد شهد القرن الثامن عشر تزايد في عدد المحلات مقابل اختفاء بعض المحلات في القرن السابع عشر (٢) اذ ان الاختلاف في اعداد المحلات ليس لانخفاض عدد المحلات وانما التركيز كان في تلك الفترة على ذكر المحلات الاكثر نشاط وحيوية (٣) اذ ان المحلات بتقسيماتها لم تكن ثابت من حيث المساحة اوعدد البيوت فهناك محلات ازداد عدد سكانها فادت الحاجة الى انقسامها الى محلات اصغر كما حدث في محلة المشراق وانقسامها الى سبع محلات صغيرة وقد اندمجت فيما بعد لتكون محلة واحدة كما هو الحال في محلة جسر العبيد ومحلة ميدان العبيد والتي اصبحت تسمى جسر العبيد (٤) كما كان هناك

---

(١) حسين علي المصطفى ، المصدر السابق ، ص١١٩.

(٢) المصدر نفسة، ص١١٩.

(٣) عبد القادر باشا اعيان ، موسوعة تاريخ البصرة ، ج١ ، مطبعة التايمس ، ص ٣٣٢ .

(٤) عبد الواحد باشا اعيان ، زبدة التواريخ ، ص ٧٥

اسباب اخرى كان لها الاثر الكبير في اختفاء المحلات وتناقص عددها ولعل ابرز هذه الاسباب هي الحروب التي جرت على ارض البصرة وهجمات البدو عليها وتعرضها الى الاوبئة والكوارث كان لها الاثر الكبير في تقليل عدد سكانها ومختلف اوجه نشاطهم وبالتالي انخفاض اهمية بعض المحلات لصالح محلات اخرى ولاسيما عندما اجتاحها الطاعون عام ١٨٣١م وقتل الكثير من اهلها وربما يكون هناك سبب اخر في اختفاء المحلات وهو ان المادة المستخدمة في البناء في البصرة لا تعمر طويلا بل كانت سهلة التدمير والامر الذي ادى الى هجرة الناس وبالتالي زوال اهميتها

وفي نفس الوقت انشات محلات جديدة في عهد الرخاء بعد النصف الثاني من القرن التاسع عشر كما حصل في محلة الصبخة الكبيرة التي قسمت الى ثلاث محلات كذلك تداخل المحلات بسبب شق الطرق البرية الحديثة وتنظيمها الحديث وتقارب العمران وغيرها[١]

ثالثا / اهم محلات البصرة واسباب تسمياتها

لقد احتوت مدينة البصرة على العديد من المحلات السكنية التي توزعت في مناطق مختلفة من مدينة البصرة وكذلك اختللت في تسمياتها اذ ان هذا التقسيم الذي اشتهرت به مدينة البصرة والذي يقوم على اساس تقسيم المدينة الى عدة محلات ليس بالتقسيم الحديث وانما تقسيم قديم منذ تأسيس البصرة عام ١٤ هـ / ٦٣٥ م وخير من قدم وصف لهذه المحلات وذكر اعدادها هم الرحالة وم بينهم كرسن نيبور اذ ذكرها ب ٧٣ محلة اما عبد الواحد باشا اعيان ذكرها ب ٢٤ محلة اما النبهاني فذكرها ب ٣١ محلة خمس محلات منها في العشار توزعت على اماكن مختلفة فلذلك لابد من التعرف على هذه المحلات وعلى اسباب تسمياتها وفيما يلي عرض لاهم هذه المحلات(٢).

---

(١) منيب جمعة يوسف ، الحياة الاجتماعية في لواء البصرة ١٣٣٣ هـ . ١٩١٤ م ، جامعة مؤتة ، ١٩٩٦ ، ص ٣١٨.

(٢) محمد بن خليفة بن موسى النبهاني ، التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية ، ، ط٢، مصر ، ص ١٠٥ . ١٠٧

***محلة الباشا** / هي اقدم محلات البصرة حيث اتخذت في بداية العهد العثماني مقرا لسراي الحكومة المحلية بعد عام ١٥٤٦ م واشتهرت باسم الباشا او حوش الباشا نظرا لتعدد الباشوات الذين استقروا فيها من ولاة البصرة وحكامها وبالقرب منه كانت تقع منازل القنصلتين الفرنسي والانكليزي وعرف مكانهما بالشنيار * لأنها كانت ترفع علم بلديهما على القنصلية وبعد خراب الشنيار بسب الحروب والاوبئة استملكه بعض التجار والاهالي واعادوا اعماره وكانت تقع في محلة الباشا ايضا ثكنات عسكرية ودائرة كمارك البصرة وفي عام ١٨٥٩ م نقل السراي الى سوق السيمر ووردت المحلة في سجلات المحاكم الشرعية باسم الباشا واحيانا حوش الباشا[١]

* **محلة السيمر** / وهي من المحلات الكبيرة ذات الكثافة السكانية والاقتصادية وضمت الكثير من المخازن وخانات التجار وبعد تشيد سراي الحكومة فيها على جهة نهر العشار الجنوبية توسعت الحركة فيها وانشأ فيها سوق كبير ملاصق للسراي واقيم فيها السجن المركزي وفي عام ١٩٠٤ م شب حريق التهم معظم حوانيت السوق وكانت الخسائر هائلة اما بيوتها فقد بنيت من الصخر واللبن والقصب وجميع سكانها كانوا من المسلمين الشيعة ومعظمهم من افراد الجالية الايرانية [٢] .

* **محلة المناوي** / اخذت اسمها من اسم رئيسها مهنا باشا واطلق عليها متهاوي وحرف الاسم باللفظ ليصبح مناوي واما لفظة باشا فاطلقت عليها بسب استقرار الباشوات العثمانيين فيه وخاصة وانها كانت مقر لقائد البحرية العثمانية وكانت توجد فيها دائرة الكمرك ومقر القبودان القائد العسكري البحري وتقع على نهر عرف باسمها وكانت اغلب بيوتها من الطين والقصب وانشا فيها جامع سنان باشا الذي دفن

---

(١) عبد القادر باشا اعيان ، البصرة في ادوارها التاريخية ، مطبعة دار البصري ، ١٩٦١ ، ص ٧٢ .

(٢) عبد القادر باشا اعيان ، موسوعة تاريخ البصرة ، ج١ ، مطبعة التايمس ، ١٩٦٥ ،ص ٢٣٨.

فيه وفيها مدرسة ابتدائية وعدة قصور لاثرياء البصرة ومقهى ومعظم سكانها من الأوربيين وهي شبه جزيرة تتصل بشط العرب من الشرق وبنهر العشار من الشمال وبنهر الخورة من الجنوب[١]

***محلة المشراق** / هي من المحلات القديمة في البصرة وذكر عبد القادر باشا اعيان ان جده الاعلى الشيخ عبد السلام الاول اتخذها محلة له ولعائلته وسماها المشراق في بداية القرن السادس عشر وأقاموا فيها جا معا سموه جامع الكواز وكانت من اكثر المحلات كثافة سكانية قبل طاعون ١٨٣١ الذي قضى على معظم اهلها وهجرها باقي سكانها واصبحت بعد الطاعون سكنا للفقراء وانتشرت بها عشش القصب وفي نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي اخذت في استعادة وضعها ومكانتها بعد ان سكنها قسم من سكان بغداد وتوجد فيها مراقد ال باشا اعيان واجداهم الكواز ومنازلهم ومساجدهم وجميع سكانها مسلمين[٢].

***محلة القبلة** / وهي من المحلات التي بنيت بيوتها من الصخر وسكنها بعض افراد اسرة ال النقيب ومنهم السيد محمد سعيد نقيب البصرة الذي اقام له منزلا فيها واشارت اليها سجلات المحكمة الشرعية بانها داخل سور البصرة

***محلة البلوش** / سميت بهذا الاسم لان معظم سكانها كانوا من الغرباء من ايران وبلوجستان الذين استقروا فيها بعد طاعون عام ١٨٣١ باحثين عن الرزق والمعيشة وكان بها حمام كبير يسمى حمام الكوت وقد سكنها النصارى وفيها قليل من المسلمين وقد اخذت باستعادة مكانتها حيث اقيمت فيها ابنية من الصخر وذكرت في سجلات المحكمة الشرعية .

---

(١) منيب جمعة يوسف ، المصدر السابق ، ص ٣٢٠.

(٢) عبد القادر باشا اعيان ، موسوعة تاريخ البصرة ، ج١ ، ص ٢٣٣،٢٣٤.

* **محلة الحكاكة** / وهي من المحلات المهمة وكانت تشكل مع محلة الحدادة محلة واحدة انفصلتا بعد ان نقل سراي الحكومة الى محلة الباشا وتقع محلة الحكاكة جنوب محلة القبلة وكانت بداية العهد العثماني مركزا للسكن لحكام البصرة وموظفيها ودمرت في طاعون عام ١٨٣١ واصبحت ماو للصوص والفقراء والعبيد لا قامة طقوسهم وضرب الطبول ومعظم ابنيتها من الغش وقليل بني من اللبن وذكرتها محلات المحكمة الشرعية كمحلة منفصلة

***محلة جسر العبيد** / وهي من المحلات القديمة وكانت تسمى بستان قصب وقد ذكرها نيبور في اثناء رحلته وكان اغلب سكانها قادمين من الاحساء ومذهبهم جعفري اما ابنيتها من الصخر وقسم من منها بني من القصب وكان معظم سكانها من الفلاحين وبعضهم من الملاكين [١]

***محلة الفرسي** / اقيمت ابنيتها من القصب وبعضها بني من الصخر والطين وقد سكنها الشيعة الجعفريون وبعد طاعون ١٨٣١م اتخذها اللصوص مأوى لهم لكثرة بساتينها

* **محلة العباسي** / سميت بهذا الاسم لوجود مقام يعتقد بانه لسيدنا العباس وهي واقعة على نهر العشار وكان سكانها من الفلاحين والملاحين البلامة وكانت مهملة

* **محلة المحرقة** / سميت بهذا الاسم لكثرة معامل الطابوق فيها ولكثرة الدخان والنيران المتصاعد منها وهي تقع جنوبي محلة السيمر واغلب بنائها من الطين والقصب ومعظم سكانها بحارة وبعضهم يحترفون الكوز (ابريق الفخار) وبعضهم من الفلاحين وهم شيعة جعفرية وبعد طاعون ١٨٣١ اصبحت ملجا للصوص وقطاع الطرق [٢]

---

(١) منيب جمعة يوسف ، المصدر السابق ، ص ٣٢١. ٣٢٣ .

(٢) المصدر نفسه .

***محلة عز الدين** / وهي محلة متصلة مع محلة بستان قصب ومحلة الصفاة وفيها ضريح لاحد الاولياء ويدعى عزالدين ومنه اخذت اسمها وقبلة الحرب العالمية الاولى كانت تحيط بها ساحة فيها بعض القبور واتخذها الجيش العثماني ميدانا لتدريب الجيش النظامي[١]

***محلة الخليلة** / هي من اعرق محلات البصرة القديمة سميت بهذا الاسم نسبة الى مبدع علم العروض الخليل بن احمد الفراهيدي وهي تحتضن الاثر التراثي الاعرق وهو حسينية الفقيه السيد عبدالله الخليفة التي يرجع تاريخ نشاطها الفكري الديني الثقافي الى ايام جده السيد خليفة الموسوي قبل قرابة قرنين من الزمن والتي يشاع ان لترابها صلة ما بالخليل بن احمد الفراهيدي[٢]

***محلة السيف** / تقع الى الشمال الشرقي لمحلة المشراق كانت اكثر محلات البصرة سكانا ونشاطا وحركة تجارية يشقها نهر العشار الى نصفين وجد فيها مقر الحكومة المحلية (السراي) ومقر البلدية ومعظم الدوائر الحكومية الرسمية والقنصلية الايرانية واقيم فيها ايضا السجن ودوائر الامن والشرطة والمحاكم المدنية وسكن فيها معظم موظفي الحكومة وبنائها من الصخر المفخور وفي فترة متأخرة من القرن التاسع عشر ساءت حالتها نتيجة اهمال الحكومة لها مادعي صحيفة البصرة الرسمية للمطالبة بإصلاح احوالها والمحلة تعني سيف الطعام ايام السيطرة العثمانية واشار عبد القادر باشا اعيان بانها دمجت بعد العهد العثماني مع محلة البلوش والباشا وصارت محلة واحدة [٣].

---

(١) منيب جمعة يوسف ، المصدر السابق ، ص ٣٢١. ٣٢٣ .

(٢) مرة ، المصدر السابق ص ٣١٨ ،٣١٩ .

(٣) البصرة القديمة . عربات الربل وبيوت الشناشيل ينظر http;//www.basraelc.com.

***محلة المجموعة** / وهي محلة كبيرة وقديمة لها نشاط تجاري وسكاني وهي ملاصقة لمحلة المشراق وكان فيها بيت العلامة الشيخ محمد المجموعي

* **محلة البريهة** / وتقع على نهر العشار وقد وجدت فيها بعض القصور التي بنيت من الصخر المخفور وبني بعض بيوتها من القصب وسكنها بعض التجار التوربين وكان قسم من سكانها من الفلاحين والبلامة وسميت نسبة الى نهر ابراهيم

محلة الصبخة الكبيرة / وتقع على نهر العشار وبنيت بعض مساكنها من الصخر المفخور وبعضها الاخر من القصب وقد وجد فيها حمام واما الصبخة الصغيرة فتقع على نهر العشار شمال البصرة وبنيت معظم مساكنها من الصخر وبعضها الاخر من القصب وفي اواخر القرن التاسع عشر انشا فيها معمل لتنظيف الرز

***محلة نظران** / وتقع على الضفة الشمالية لنهر العشار ومعظم بيوتها بنيت من القصب وبعضها من الصخر وسكانها شيعة جعفرية وكانت في السابق من اكبر المحلات البصرة ومرسى للسفن التجارية[1]

***محلة المناخ** / وتقع هذه المحلة في نهاية محلة المشراق من جهة الغرب وهي بمثابة محلة تجارية موسمية حيث يستقبل اهلها القوافل التجارية الاتية من حلب والجزيرة ويهتمون بتلبية حاجاتهم الا انه لم تتخذ شلك محلة ثابتة الافي منتصف القرن الثامن عشر الميلادي

***محلة الساعي** / وتسمى باسم قرية الساعي احيانا وذلك لكونها قرية زراعية من جهة وقريبة الى الولاية من جهة اخرى ويكون موقعها الى الجهة الشمالية من نهر العشار وقد انشاءت قبيل الاحتلال

---

[1] مرة ، المصدر السابق ، ص ٣٢٢ ، ٣٢٣.

العثماني وارتبط اسمها بقرية الشيخ جبارة بن الريان واتسعت بع وفاته واستمرت في الوجود الى الوقت الحاضر [١]

***محلة ابو الحسن** / وتقع الى الغرب من محلة الفرسي وسميت بهذا الاسم بسب كثرة المساجد واشهرها جامع الميرزا وجامع سيد عباس شبر وجامع الفقير وجامع ابو الحسن وجامع محاسن وجامع الفيلي والكثير من الحسينيات ومنها حسنية علوية نجف وحسينية بيت حاج اسود وغيرها

***محلة السعودية** / وهي احد محلات العشار كانت فيها مقر السفارة السعودية وتقع بين شارع الوطن وشارع الاستقلال ومن نهر العشار الى نهر الخورة وتحوي على العديد من المدارس والفنادق مثل مدرسة الجمهورية وفندق العيون وسوق حنا الشيخ ومقام عبدالله بن علي وغيرها الكثير [٢].

***محلة كوت الحجاج** / وتقع على الجهة الشمالية لنهر الخندق شمال محلة الصبخة الصغيرة ونظران وقد اخت تسميتها من اسرة الحجاج التي سكنتها في البداية [٣]

اما القسم الاخر من البصرة والمسمى العشار او مقام علي فقد انشات فيه مع تطوره وازدهاره العديد من المحلات منها محلة مقام علي وهي من اقدمها وقد اخذت العشار هذه التسمية من نهر العشار اما مقام علي فهي مأخوذة من اسم المسجد الذي يعتقد بان فيه مشهد الامام علي بن ابي طالب (ع) وتوجد فيها العديد من الجوامع والمدارس بالضافة الى المؤسسات الحكومية الاخرى

ومن محلات العشار الاخرى هي الكزارة وتعد من اقد المحلات وكانت تتصل بمحلة بريهة شمالا والمناوي باشا جنوبا وشط العرب شرقا ومن المحلات الاخرى هي محلة الرباط التي يفصلها نهر الخندق

---

[١] المصطفى ، المصدر السابق ، ص ١١٧.

(٢)جعفر عبد الدائم المنصور ، التسميات التراثية التي اطلقت على مناطق البصرة ومحلاتها .

(٣) مرة ، المصدر السابق ، ص ٣٢٤

عن العشار وقد عرفت بهذا الاسم نسبة الى مكان ربط الخيل التي كانت تعود الى زعيم عشائر المنتفق وهناك محلات اخرى في العشار منها محلة القشلة ومحلة ام البروم وام الدجاج

بالإضافة الى هذه المحلات التي ذكرناها ان هناك محلات اخرى لم تذكر وهذا لا يعني انها لم تكن موجودة وانما التركيز كان على المحلات ذات الاهمية السكانية والاقتصادية والادارية اما بقية المحلات فهي قليلة السكان ونشاطها الاقتصادي والاجتماعي محدود نظرا لبعدها عن مراكز الحركة ومما يلاحظ ايضا ان محلات البصرة التي ذكرت لم تكن جميعها حديثة النشأة بل ان بعضها كان قديما كمحلة السيمر والقبلة والباشا واستمرت في نشاطها وتطورها وبعظها الاخر كمحلة المقام ومحلات العشار تطور وازدهر خلال العهد العثماني الاخير بسب موقعها كما ان قسما منها كان عبارة عن قرى وبعد تهديم اسوار الحقت بمحلاتها لازدهارها ومنها محلة الرباط ومناوي لجم [1]

وعلى اثر ذلك سارت بعض نواحي البصرة كالزبير وابي الخصيب في بنائها العمراني على نمط البصرة نفسها فقسمت الى محلات وكانت الزبير اكثر النواحي وضوحا حيث قسمت الى ثماني محلات اهمها محلة الكوت التي تقع وسط المدينة ويقع فيها مسجد بناه ال المشرى في الربع الاخير من القرن الماضي كما بنى ال النقيب جامعا باسمهم في عام ١٣٠٧ هـ / ١٨٨٩ م

واما محلة الزهيرية الى الجنوب من المحلة السابقة واسمها منسوب الى ال الزهير وشيد فيها العديد من المساجد وبعدها محلة الشمال المنسوبة الى الجهة الشمالية من الزبير الواقعة فيها وفيها محلات اقل اهمية من المحلات السابقة وهي محلات ربيعة والمجصة والجديدة ومحلة المسيل

اما ابو الخصيب فأنها قسمت الى سبع عشر محلة منها البلد والغيبة والباني وجيكور وباب ميزان وباب سليمان وبلد سلطان ونزيلة وباب طويل والقنطرة وباب رمانة وكل منها متشكلة بين الأنهر ومعظم

---

[1] مرة ، المصدر السابق ،ص ٣٢٦ ،٣٢٧.

بنائها من الحجارة وقد اورت بعضها سجلات المحكمة الشرعية على انها مناطق قرى تابعة لابي الخصيب ولم تشر الى انها محلات ومنها محلة ال عيد.[١]

اما القرنة فهي مركز قضاء سمي باسمها ولم تشير المصادر الى تقسيمها محلات وربما كان السب في ذلك يعود لصغرها وقلة البيوت السكنية فيها مما يشير الى انخفاض النشاط السكاني والعمراني فيها فعدد بيوتها كما ذكرته بعض المصادر لم يتجاوز ١٧٠ دار ولايزيد سكانها على الالفي نسمة [٢].

---

[١] حسين القطراني ، الزبير في العهد العثماني ١٥٣٤ . ١٩١٤ ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٧ ، ص ٤٤ ، ٤٦ .

(٢)منيب جمعة يوسف ، المصدر السابق ، ص ٣٢٨.

- **الخاتمـــــة:**

من خلال دراستنا لموضوع المحلات واسباب تسمياتها اتضح لنا بان المحلات عدة بمثابة الوحدة الاساسية لمدينة البصرة وقد اختلف في طريقة بنائها وتركيبتها السكانية وكذلك سميت المحلات بأسماء عدة وهذه التسميات ترجع نسبة الى شخص او مهنة او اتجاه وغيرها من المسميات

ايضا امتاز مدينة الصرة بانها شهدت ظهور عدد من المحلات التي توزعت في مناطق مختلفة من مدينة البصرة وقد تزايد ظهور المحلات في فترة من الفترات مقابل اختفاء وتناقص في اعدادها في فترات اخرى ولعل ابرز الاسباب التي ذكرناها في سياق البحث هو ان بعض المحلات كانت ذات اهمية اقتصادية واجتماعية وادارية اقل وكذلك دمج المحلات لتصبح محلة واحدة وايضا الكوارث التي شهدتها مدينة البصرة والتي سببت في اختفاء بعض المحلات

ظهور المحلات ونشاءتها وطريقة بنائها والنسق العمراني الذي تميزت به لم يقتصر على محلات مدينة البصرة وانما ايضا شهدت نواحيي مدينة الزبير وابي الخصيب والقرنة على نفس النسق العمراني من حيث تقسيم المحلات كذلك الاختلاف في الاهمية التي تميزت بها كل واحدة من هذه المحلات

https://www.google.com/search?

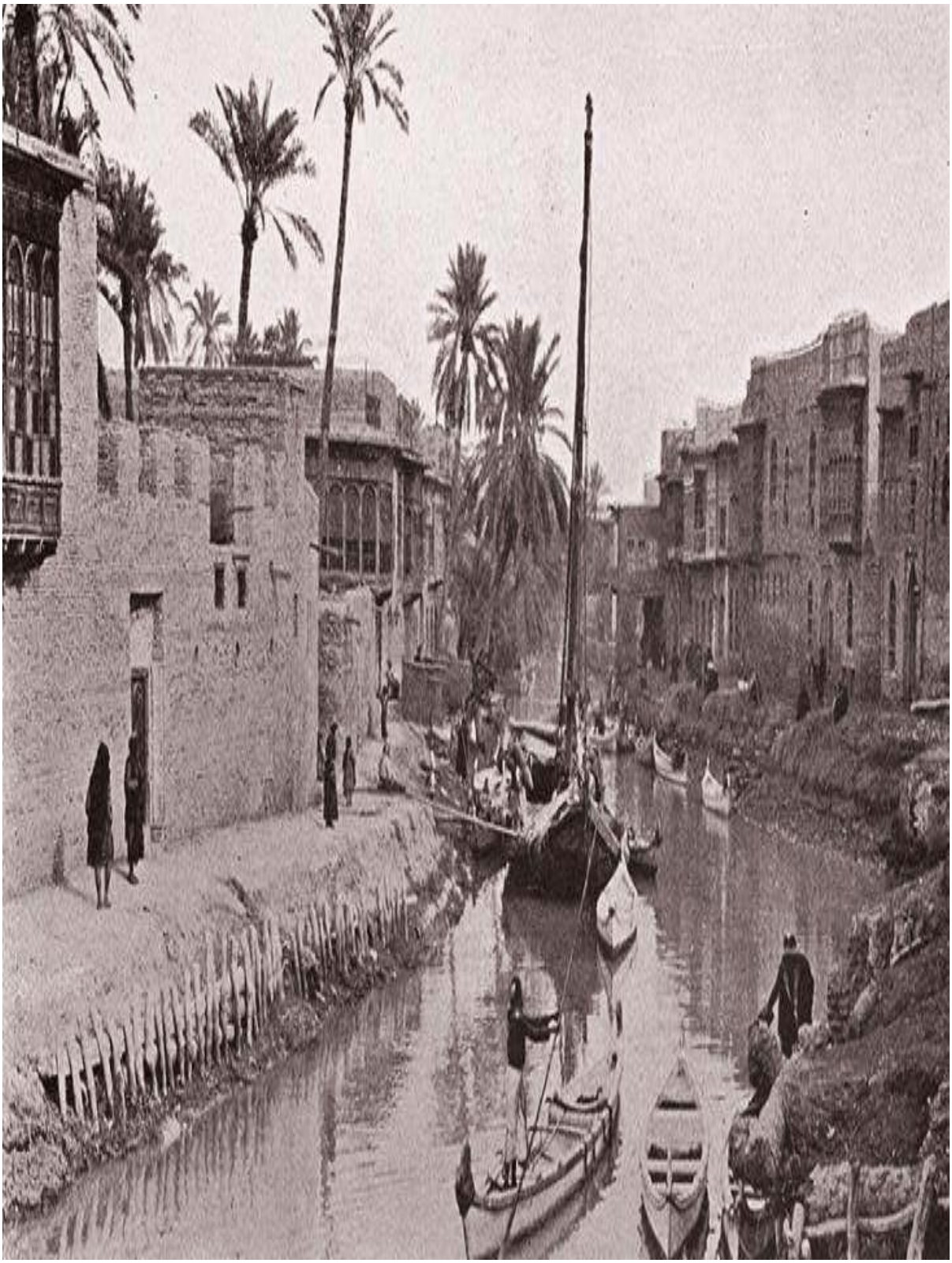

خور العشار في مدينة البصرة كما يذكر دليل لوريمر.

https://www.google.com

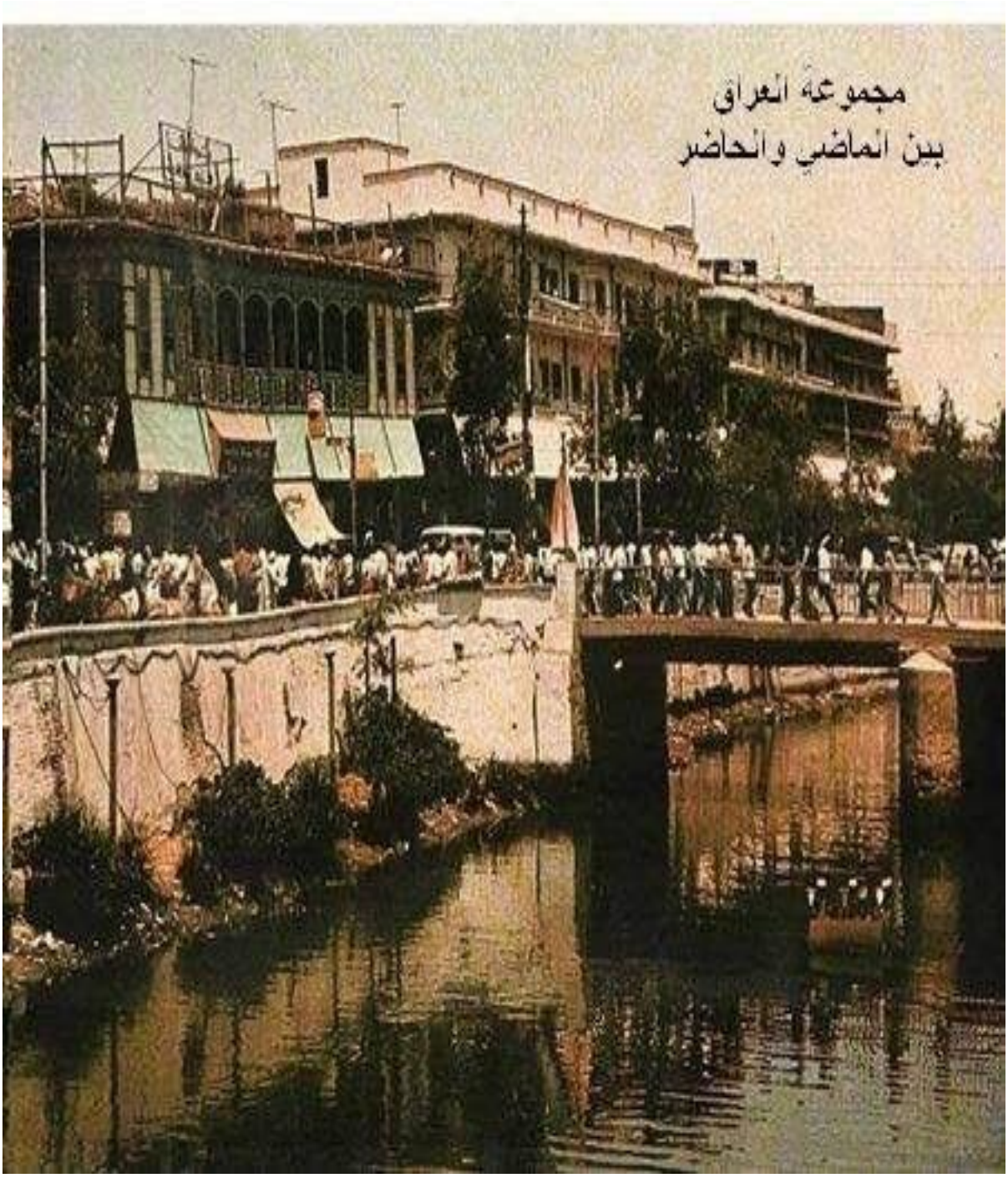

https://www.google.com

قائمـــــــــــــة المصادر

- **اولاً الكتب العربية والمعربة**

١- حسين علي المصطفى ، البصرة مطلع العهد العثماني ، دار تموز ،ط ٢٠١٢

٢- حسين القطراني ، الزبير في العهد العثماني ١٥٣٤ ١٩٣٤ ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٧٨

٣- عبد الواحد باشا اعيان ، زبدة التواريخ ،المكتبة العباسية ، البصرة

٤- عبد القادر باشا اعيان ، موسوعة تاريخ البصرة ، ج١ ، مطبعة التايمس ، ١٩٦٥

٥- عبد القادر باشا اعيان ، البصرة في ادوارها التاريخية ، مطبعة دار البصري ، ١٩٦١

٦- عماد عبد السلام ، الحياة الاجتماعية في العراق ابان عهد المماليك ١٧٤٩ . ١٨٣١ ، جامعة القاهرة

٧- محمد بن خليفة بن محمد بن موسى النبهاني ، التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية ، ط٢ ، مصر

٨- منيب جمعة يوسف ، الحياة الاجتماعية في لواء البصرة ١٣٣٣ هـ. ١٩١٤ م ، جامعة مؤتة ، ١٩٩٦

- **ثانياً : البحوث المنشورة والانترنيت.**

١- البصرة القديمة . عربات الربل وبيوت الشناشيل ينظر http;//www.basraelc.com

٢- جعفر عبد الدائم المنصور ، التسميات التراثية التي اطلقت على مناطق البصرة ومحلاتها